

جونسون مصر على غلق ملف بريكست رغم مساعي عرقلته

استراتيجية الانفصال، بعد أن تناقلت تقارير إعلامية وجود محادثات سرية بين عدد من وزراء تيريزا ماي الذين أقالهم جونسون وحزب العمال المعارض من أجل التصدي داخل مجلس العموم لانفصال المملكة المتحدة دون اتفاق. ويؤكد مراقبون أن هؤلاء المشرعين يستطيعون الإطاحة بالحكومة بتصويت على حجب الثقة، ما يضع جونسون أمام حتمية إجراء انتخابات مبكرة على أمل الحصول على أغلبية برلمانية تساند خطته.

ويبدو أن وضوح نهج رئيس الوزراء الجديد في التعامل مع ملف بريكست ساهم في ارتفاع شعبية المحافظين، إلا أن تنفيذ استراتيجيته وتعهدهاته قد تصطدم برفض برلماني إذا ما مضى قدما في العمل على الانفصال من دون اتفاق.



بورييس جونسون
على البرلمان تنفيذ تفويض الخروج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر

وتشكلت لدى المواطن البريطاني قناعة جاءت متأخرة بتداعيات بريكست "المؤلمة" التي ستطول مختلف جوانب الحياة اليومية، حيث سيخفف انسحاب البلاد من التكتل الأوروبي وفقا لاتفاق من وطاة هذه التداعيات، فيما يؤكد خبراء اقتصاديون أن المملكة المتحدة تسير نحو الأسوأ مهما كانت صيغة الانفصال. وتتوقع السيناريوهات الأكثر تشاؤما بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، والتي تستند دائما إلى رؤى وتصورات غير محددة، وبخلاف ذلك، فإن قواعد الاتحاد الأوروبي لن تكون بعد ذلك قابلة للتطبيق في بريطانيا، التي سوف تتسحب من ترتيبات مشتركة مثل قواعد الملاحة الجوية المشتركة أو الصفقات التجارية مع دولة ثالثة.

وتتمثل الحدود البرية بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا مشكلة كبيرة، حيث كانت الجهود الرامية إلى إبقاء تلك الحدود مفتوحة في محور مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويمكن أن يواجه المواطنون البريطانيون الذين يعيشون في الاتحاد الأوروبي ومواطنو الاتحاد في بريطانيا حالة من عدم اليقين بشأن أوضاعهم.

لندن - حث رئيس الوزراء البريطاني بورييس جونسون النواب على دعم الخروج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر، قائلا إنهم تعهدوا باحترام نتيجة قرار بلادهم عام 2016 بالانفصال عن التكتل، فيما يهدد مشرعون محافظون وعماليون بعرقلة مساعيه للانفصال دون اتفاق بحلول نهاية أكتوبر إذا لم يقلل الاتحاد الأوروبي مراجعة بعض بنود الاتفاق.

وأضاف جونسون في تصريحات للصحافيين "أعتقد أن على أعضاء البرلمان مواصلة العمل والوفاء بما وعدوا به مرارا وتكرارا لشعب هذا البلد: سينفذون تفويض 2016 بالخروج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر". وردا على سؤال عن احتمال خسارته في تصويت على الثقة في البرلمان وما إذا كان سيؤجل عندها الانتخابات إلى ما بعد الخروج من التكتل، قال "سنخرج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر وهو ما صوت شعب هذا البلد لصالحه".

ويطالب جونسون الاتحاد الأوروبي بالتخلي عن رفضه إعادة التفاوض على بنود رئيسية في اتفاق بريكست الذي تم إبرامه العام الماضي مع سلفه تيريزا ماي، وإلا فإن بريطانيا يمكن أن تخرج دون اتفاق في 31 أكتوبر.

وأكد القادة الأوروبيون أن اتفاق الانسحاب، الذي يحدد شروط خروج بريطانيا بعد 46 عاما من العضوية، نهائي، إلا أنهم مستعدون لإعادة فتح المناقشات حول العلاقة المستقبلية الموجودة في "الإعلان السياسي" المرفق بالاتفاق. ويطالب جونسون بإعادة النظر في بند شبكة الأمان الذي يحدد العلاقات بين أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي وأيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة.

وينص الترتيب المثير للجدل بشأن "شبكة الأمان" أو "باكستوب" على إبقاء كامل المملكة المتحدة في اتحاد جمركي لتجنب إعادة الحدود الفعلية بين أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد.

ويرى جونسون أن تهديد الخروج الفوضوي من الاتحاد الأوروبي سيجبر بروكسل على الإنعاز ومنح لندن شروطا أفضل ستتيح لها إبرام اتفاقيات تجارية مع قوى عالمية مثل الصين والولايات المتحدة.

ويتمحور حل جونسون بشأن هذه الحدود حول اقتراحات رفضها الاتحاد الأوروبي والقادة الأيرلنديون لأنها إما غير قابلة للتطبيق وإما غير كافية. وفي مجلس العموم البريطاني، تبدو حظوظ جونسون في حسم ملف بريكست معقدة داخل برلمان منقسم بشأن

باكستان تتجه لتدويل أزمة كشمير بعد استبعادها الحل العسكري الهند تعتبر السيطرة على الإقليم المتنازع عليه شأنًا داخليا



نقطة حدودية قابلة للانفجار

السبيل الوحيد لتسوية نزاع قديم بسبب زعزعة لاستقرار المنطقة وانعدام أمنها". وشهدت كشمير الهندية الخميس اليوم الرابع من الإغلاق التام وتبقى وسائل الاتصال مقطوعة فيها منذ مساء الثلاثاء، ما يشكل إجراء رمزيا إذ تبقى المبادلات محدودة بين البلدين اللذين دارت بينهما ثلاث حروب، افتتان منها بشأن كشمير. وقالت الحكومة الهندية "النية خلف هذه الإجراءات هي بوضوح أن يقدموا للعالم صورة مقلقة لعلاقتنا الثنائية". وتحدثت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني هاتفا مع نظيرتها الهندي والباكستاني بشأن الملف. وذكرت أجهزةتها في بيان "يدعم الاتحاد الأوروبي حلا سياسيا ثنائيا بين الهند وباكستان حول كشمير الذي يبقى

اختارت باكستان اتباع المسالك الدبلوماسية في مواجهة التصعيد الهندي في إقليم كشمير، في خطوة غير معتادة، حيث دأبت إسلام آباد على التلويح بالحل العسكري كل ما زاد منسوب التوتر في الإقليم المتنازع عليه. ويخشى مراقبون من تفجر نزاع مسلح بين الجارتين النوويتين في أي لحظة لا يمكن التكهّن بعواقبه على الأمن العالمي، ما دفع العديد من الدول إلى الدعوة إلى التعتّل وضبط النفس.

التي خاضت حربين من أصل ثلاث مع الهند بسبب كشمير، وأدى إلى أيام من النقاش داخل البلاد حول الرد الذي يجب أن تتخذه إسلام آباد. وصرح قريشي خلال مؤتمر صحافي في إسلام آباد "باكستان لا تدرس الخيار العسكري. بل إنها تدرس الخيارات السياسية والدبلوماسية والقانونية للتعامل مع الوضع". وأضاف "قربنا اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي للطقن في هذه الخطوة الهندية غير الصحيحة أخلاقيا".

وطالبت باكستان الأمم المتحدة بتعيين ممثل خاص للأمين العام أنطونيو غوتيريش، معني بإقليم جامو وكشمير، وإنشاء بعثة لتقصي الحقائق لتقييم الحالة في الإقليم، وإنشاء لجنة أخرى للتحقيق في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان هناك. وتصاعدت الهجة بين الهند وباكستان بعد إلغاء الحكومة الهندية الحكم الذاتي في إقليم كشمير المتنازع عليه وردت نيودلهي الخميس بأن هذا الإجراء "شأن داخلي" غداة طرد السفير الهندي في باكستان.

وأكدت وزارة الخارجية الهندية في بيان أن "الأحداث الأخيرة المرتبطة بالمادة 370 (من الدستور) هي شأن داخلي هندي بالكامل" منددة بـ"تحركات أحادية" اتخذتها باكستان. وأعلنت إسلام آباد الأربعاء طرد السفير الهندي واستدعاء ممثلها في نيودلهي، كما علقت إسلام آباد التجارة الثنائية، ما يشكل إجراء رمزيا إذ تبقى المبادلات محدودة بين البلدين اللذين دارت بينهما ثلاث حروب، افتتان منها بشأن كشمير.

وقالت الحكومة الهندية "النية خلف هذه الإجراءات هي بوضوح أن يقدموا للعالم صورة مقلقة لعلاقتنا الثنائية". وتحدثت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني هاتفا مع نظيرتها الهندي والباكستاني بشأن الملف.

وذكرت أجهزةتها في بيان "يدعم الاتحاد الأوروبي حلا سياسيا ثنائيا بين الهند وباكستان حول كشمير الذي يبقى

إسلام آباد - أكد وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي الخميس أن باكستان لن تلجأ إلى الخيار العسكري في خلافها مع خصمها الهند بشأن كشمير، فيما قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إن بلاده ألغت الحكم الذاتي للشطر الذي تسيطر عليه من كشمير لتحرير الإقليم من "الإرهاب". ويؤدي القرار الذي أصدرته الهند الاثنين بإلغاء الحكم الذاتي في كشمير إلى وضع الجزء الذي تسيطر عليه من الإقليم تحت حكمها المباشر.

وبعد أن كانت كشمير تتمتع بحكم ذاتي ويقتصر حق شراء العقارات وتولي الوظائف الحكومية فيها على أبناء الإقليم، أصبحت المنطقة خاضعة مباشرة لسلطة نيودلهي.



شاه محمود قريشي
ندرس الخيارات السياسية للتعامل مع الوضع في كشمير

وقال مودي في خطاب إلى الأمة بته التلفزيون، وهو أول تعليق له على قرار حكومته الهندوسية القومية تجريد هذه المنطقة من وضعها الخاص، "أيها الأصدقاء، لدي قناعة تامة بأننا سنتمكن من خلال هذا النظام من تحرير جامو وكشمير من الإرهاب والنزعة الانفصالية". ويأتي قرار نيودلهي في ظل مناوشات على الحدود الفاصلة بين شطري الإقليم، عقب حشد عسكري لنيودلهي في الجزء الخاضع لها، وتعليمات بإخلاء السياح و"الحجيج الهندوس" من المنطقة بدعوى "التهديد الأمني". ويطلق اسم "جامو وكشمير"، على الجزء الخاضع لسيطرة الهند، ويضم جماعات مقاومة تكافح منذ 1989، ضد ما تعتبره "احتلالا هنديا" لمناطقتها. ويطالب سكانه بالاستقلال عن الهند، والانضمام إلى باكستان، منذ استقلال البلدين عن بريطانيا عام 1947، واقتسامهما الإقليم ذي الغالبية المسلمة. وزاد القرار من العداوة مع باكستان

العبودية مستمرة في أفريقيا بعد قرون على بدء تجارة الرق عبر الأطلسي

وتمكنت أوزادولور من العودة إلى الحياة الطبيعية في المجتمع إذ تربت على الحياة في بنين بدعم من جمعية خيرية نيجيرية.

واما أوموفهي (33 عاما) فوجدت نفسها مستعبدة بعد أن غادرت نيجيريا عام 2015 بحثا عن عمل، ودفعت 700 ألف نaira (2290 دولارا) اقترضتها لتهربها في رحلة عبر الصحراء إلى ليبيا على أمل السفر إلى أوروبا.

والوجهة النهائية المقصودة لأمثال هؤلاء الذين يتم تهريبهم عبر أفريقيا هي في الغالب أوروبا لكن قلة قليلة هي التي تحقق مرادها.

فالحال ينتهي بكتيرين إلى السجن أو البيع كعمالة عندما يصلون إلى ليبيا. بل إن جماعات الإغاثة تقول إن البعض يباع في أسواق للعبيد.

وتقول أوموفهي إنها ما إن وصلت إلى ليبيا حتى بدأت العمل ساعات طويلة كعمالة نظافة لدى أسرة عربية ميسورة الحال في طرابلس دون أن تلقى بسد رمقها في الكثير من الأحيان. وأضافت "عملت ثلاثة أشهر ولم يدفعوا لي مالا في ذلك البيت".

وود وكيل آخر بمساعدة أوموفهي على الهرب بإرسالها إلى إيطاليا لكن الشرطة ألقت القبض عليها على الساحل الليبي واحتجزتها ستة أشهر. وعادت إلى نيجيريا في يوليو بموجب برنامج حكومي لمساعدة اللاجئين والمهاجرين. وساهم هذا البرنامج في عودة أكثر من 14 ألف نيجيري إلى البلاد منذ 2017.

أسرة أوزادولور في مدينة بنين بجنوب نيجيريا انصرفت عن دراستها الجامعية وتوجهت إلى روسيا بعد أن حكّت لها ابنة عمها عن شخص قد يساعدها في الحصول على عمل هناك مع دفع نفقات الصرف.

7 مواطنين في غرب أفريقيا ضحايا للعبودية بين كل ألف نسمة

وسافرت من نيجيريا مع ثلاث بنات أخريات لم تكن تعرفهن في يونيو 2012. وعندما وصلت إلى روسيا جاءت "سيدة" لأخذها من المطار.

وتقول أوزادولور التي أصبحت الآن في الثامنة والعشرين من العمر إنها أرغمت على العمل في الدعارة وعانت إصابات داخلية بعد إجبارها على معاشرة ما يصل إلى 20 رجلا في اليوم. وظلت في هذا الوضع ثلاث سنوات

وكانت تلك السيدة تأتي كل أسبوعين لأخذ كل أموالها تقريبا.

وتسبب الدموغ على خديها وهي تروي محنتها وانعاقها بالهروب بفضل لقاء عابر مع مندوب لمنظمة الهجرة الدولية في محطة لقطارات الأنفاق. وتقول "أشعر وكأنني دفعت أكبر ثمن لعائلتي. لكنني أحمد الله أنني عدت على قيد الحياة".

العصر الحديث. وتقول الأمم المتحدة إن التقديرات تشير إلى أن أكثر من 40 مليون إنسان مرغمون على العمل بالسخرة أو على الزواج القسري أو أشكال أخرى من الاستغلال الجنسي.

وبليسفغ التي أصبحت الآن في الحادية عشرة من عمرها من هؤلاء الضحايا. وفي 2016 أنقذتها مؤسسة القضاء على الاتجار بالنساء وتشغيل الأطفال، وهي جماعة حقوقية تحارب الاتجار بالبشر، بعد عامين من العزلة والاستغلال. ولا تزال تحت رعاية المؤسسة التي وافقت على إجراء مقابلة معها لهذا التقرير.

وتوجد في أفريقيا أعلى نسبة لانتشار العبودية إذ يقول تقرير أعدته مؤسسة ووك فري الحقوقية ومكتب العمل الدولي في 2017 إنه يوجد أكثر من سبع ضحايا بين كل ألف نسمة.

ويعرف هذا التقرير العبودية بأنها "أوضاع استغلال لا يمكن للفرد رفضها أو الفكاك منها بسبب التهديدات أو العنف أو القهر أو الخداع أو استغلال السلطة".

ومن أوسع أشكال العبودية انتشارا في العصر الحديث الاتجار بالبشر من أجل الاستغلال الجنسي حيث يتعرض

كثيرون للخداع ويحسبون أنهم سيحصلون على عمل آخر.

وتكشف التجارب التي عاشتها كلوديا أوزادولور وبروجرس أوموفهي كيف يزيد الفقر من فرص تعرض النساء للاستغلال. وبعد أن تدهورت أحوال

وتقول بليسفغ عن أفراد الأسرة "كانوا يقولون لي إن أمي قادمة وإن علي ألا أحكي لها عما يحدث لي ولا أقول أي شيء". وتضيف "كانوا يقولون إذا سألتني عن حالي يجب أن أقول إنني على ما يرام". وفي الوقت الذي يحيي فيه العالم ذكرى مرور 400 سنة على وصول أول العبيد الأفارقة إلى أميركا الشمالية وفقا للسجلات، لا تزال العبودية بلاء في



منحوتة تُؤرخ لمرحلة لم تنته بعد